ولا يكون غير تمام المبتدأ كيف وقد جعل الاخبر محذوف واذا لم يقدر خبر فضلها وجب ان يكون
ما بعد الا هو الخبر وهذا هو الذي تركه النحو من البيه وقد تقدم تقرير صحة كون الاسم
المعظم فيه هذا التركيب هو الخبر قلت كلامه هذا يقتضي ان الخلاف في كون الاستثناء
من النفي اثباتا ام لا لا يدخل الاستثناء المفرغ وظاهر كلام الرازي وكثير من الاصوليين
دخول ذلك الخلاف فيه ولهذا اوردوا على القائل بان الاستثناء من النفي ليس باثبات
انه يلزم على هذا ان لا يحصل التوحيد بكلمة الشهادة وقد اجيب بما ذكرناه من التلخيص
قبل في بحث ذلك الجيش وهذا اخر ما يتعلق ببعض اعراب هذه الكلمة الشريفة
على الاختصار والله تعالى الموفق واما معنى هذه الكلمة فلا شك انها محتوية
على نفي واثبات فالمنفي كل فرد من افراد حقيقة الاله غير مولانا جل وعز والمثبت
من تلك الحقيقة فرد واحد وهو مولانا جل وعز واتى بها الفهم حقيقة الاله عليه تعالى
بمعنى انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة لغيره تعالى لا عقلا ولا شرعا وحقيقة الاله
هو الواجب الوجود المستحق للعبادة ولا شك ان هذا المعنى كلي اي يقبل بحسب
مجرد ادراك معناه ان يصدق على كثيرين لكن البرهان القطعي دل على استحالة التعدد
فيه وان معناه خاص بمولانا جل وعز فلذلك قال الاسم المعظم المذكور بعد حرف
الاستثناء ليس هو بمعنى الاله فيكون كليا بل هو جزئي علم على ذات مولانا جل وعز
لا يقبل معناه التعدد لا ذهنا ولا خارجا ولو كان معناه كمعنى الاله لزم استثناء الشيء
من نفسه ولزم ان لا يحصل توحيد من هذه الكلمة المشرفة وكذا لو كان معنى الاله جزئيا
مثل الاسم المعظم لزم ابطال استثناء الشيء من نفسه والتناقض في الكلام باثبات
الشيء ونفيه والحاصل ان المعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة باعتبار معنى المستثنى
منه والمستثنى اربعة ثلاثة منها باطلة والرابع ينقسم قسمين احد قسميه
باطل والاخر هو الصحيح من الاقسام كلها فالثلاثة الباطلة ان يكونا جزئيين او كليين

او الاول جزئيا والثاني كليا والرابع عكس الثالث وهو ان يكون الاول كليا والثاني
جزئيا فان كان المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المعبود لم يصح لما يلزم عليه من الكذب
لكثرة المعبودات الباطلة وان كان المراد بالاله المعبود بحق صح فان الصحيح من هذه
الاقسام كلها ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق والاسم المعظم علم للفرد
الموجود منه والمعنى على هذا لا مستحق للعبودية موجود او في الوجود الا الفرد
الذي هو خالق العالم جل وعلا وان شئت قلت في معنى الاله هو المستغني عن كل ما سواه
والمفتقر اليه كل ما عداه وهو اخص من المعنى الاول واقرب منه وهو اصل له لانه لا يستحق
ان يعبد ان يذل له كل شيء الا من كان مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه
فظهر ان العبارة الثانية احسن من الاولى وبها يتجلى اندراج جميع عقائد الايمان
تحت هذه الكلمة الشريفة ويتسع بها صدر المومن ليقتطف انوار المعارف ويكون
ويكون على ساحل بحر الجلالة والشرف كل نجيب وقع في معنى هذه الكلمة المشرفة
وبحمل الضعيف والقوي في روضة هذه الكلمة المشرفة يسرح في ازهارها وينتشر
في سلسبيل انهارها ويجتني من ثمار معارفها ويسمع من تغريد اطيارها وهوا يتحلى
ما كتب الله ولهذا احترزنا في اصل العقيدة التعبير بما لهذه الكلمة المشرفة قال
المقترح في الاسرار العقلية في معنى هذه الكلمة المشرفة ما نصه ولعل الاستثناء
في الحقيقة ليس جاريا على ظاهر ما يعهد كل فاهم من انه نفي واثبات انما يلزم منه
هذا لجعل ايمان وقد قال الفقهاء ان المقر بعشرة الا ثلاثة مقر بسبعة لا بعشرة
وينفي منها ثلاثة انما يلزم ان لا يقبل منه ذلك نعم للسبعة عبارتان سبعة
وعشرة الا ثلاثة لكن صيغة النفي ابلغ في افادة معنى الوحدانية انما يلزم منه نفي
الكمية المتصلة والمنفصلة وقلنا نعني بالكمية المتصلة التركيب في ذات الاله
جل وعلا وبالكمية المنفصلة وجود الهان منفصل مماثل وما ذكره من المعنى لم يصح

شاذ البحث في الوصف تابعه الوصف ولعله صحيح قلم ... ان ما قد ابتدأ الاسم مبني انه هو اسم نعني كلا لا تكثر لجنس وهو اسم يحك معه للتنزيه والذي بر ... اليه هو حوله بحق واجيب بما ذكرناه من التلخيص للتنزيه

Copyright © King Saud University